

# مادة (وجه) واشتقاقاتها دراسة في المعجم والنحو

المدرس الدكتور

سعد عبد الحسين فرج الله

جامعة البصرة - كلية الآداب

saadfarajallah@yahoo.com

saadfarajallah2018@gmail.com

## **The Entry of (Wajh) and its Derivations: A Study in the Lexicon and Syntax**

**Lect. Dr.**

**Saad Faraj Allah**

University of Basrah - College of Arts

## **Abstract:**

After the emergence of generative linguistics, the nature and accuracy of the hidden relationship between the lexicon and syntax appeared, and the lexicon became a discipline and structure, whose field was the sentence both in terms of construction and formation. The Arabic language has features the most important of which is that it is a derivative language starting from the substance, the origin from which it is derived, and then the derived branch. The body terms (such as face) enjoy in Arabic with the derivative efficiency provided for the performance in the lexical values that are prepared for syntactic construction, based on its capacity in derivation and accordingly the capacity in signifying. Hence, the paper endeavours to observe that relationship and its forms used in the entry (face) and its derivatives in terms of lexicon and syntax. It comes up with useful results that can enrich the linguistic description of the Arabic language.

**Keywords:** Face/entry, derivation, lexicon, syntax, major features, minor features, nobility, deprivation, compensation.

## **المخلص:**

بعد ظهور اللسانيات التوليدية برزت طبيعة العلاقة الخفية بين المعجم والنحو ودقتها، وصار المعجم علماً وبنية، ومجاله الجملة تأليفاً وتركيباً. وللغة العربية خصائص أهمها أنها لغة اشتقاقية تبدأ من المادة، فالأصل المشتق منه ثم الفرع المشتق. وتحظى ألفاظ الجسد، ومنها (وجه) في العربية بالكفاءة الاشتقاقية، المزودة للأداء بالقيم المعجمية التي تهيأ للبناء النحوي، بناء على سعتها في الاشتقاق وتباهاً لها السعة في الدلالة؛ ومن هذا المنطلق استهدف البحث رصد تلك العلاقة في مادة (وجه) بسياقاتها المنجزة واشتقاقاتها معجماً ونحواً؛ ليخلص من مجموع ذلك إلى نتائج مفيدة يمكن أن تغني الوصف اللساني للغة العربية.

**الكلمات المفتاحية:** وجه، الاشتقاق، المعجم، النحو، سمات أساسية، سمات فرعية، وجهة، جهة، السلب، التعويض.

## المقدمة:

يحظى حقل الجسد عند الإنسان باتساع يكاد يكون مَطْرَدًا في الاستعمال اللغوي العربي، إذ وقع له من ضروب الاختيار اللغوي واشتقاقاته ما فاق الوفرة والكثرة المألوفة في حقول دلالية أخرى. وقد توافرت المعجمات العربية على مداخل عديدة عنيت به، مستوفية سياقاته ومنزلاته الاشتقاقية دلالية كانت أم تركيبية. وإن ألفاظاً تمثل أهم أجزاء الإنسان مثل: الرأس والوجه والعين واللسان والأنف واليد والبطن سواها، هي ألفاظ لها من الحيوية والفعالية التي تحتل مساحات ذات غنى من مداخل المعاجم، يضاف إليها ما اشتق منها لمحمولات معدة للتراكيب على اختلاف في نسب الاستعمال وحاجات المتكلم العربي كما وكيفاً. وبلغت من اتساع دلالاتها شأواً جعلت المعاني المشتقة من الأصل المفترض أو المجازية منه هي من تمسك بزمام الاستعمال، وهو أمر أدى إلى ما يوحى بتراجم دلالة الأصل وتقلصها في حدود الوضع الأولي، في حين أمسكت الفروع بوسائل الاتساع في المعنى بهيأة تشبه نسق الدوائر المتداخلة التي ترتسم على صفحة الماء باثر من الحجر الملقى فيه. على أن هذا الاتساع لألفاظ الجسد لم يكن ظاهرة خاصة باللغة العربية فيما يبدو، فقد بحثها اللساني (بالمر) في كتابه علم اللغة بما ينبئ عن أنها عامة في جميع اللغات البشرية<sup>(١)</sup>.

## مادة ♦ (وجه)

وهي من المداخل المعجمية التي توسعت في اشتقاقاتها، فمُنحت العربية استعمالاً غنية متنوعة على صفتي المعجم والنحو والعلاقة القائمة بينهما، ما صارت تُدرك - أي العلاقة - في ضوء النظرية اللسانية الحديثة ومركزاتها، وفي كونها تعبيراً (عن مركب مبين سلمياً يمثل السمات النحوية والسمات الدلالية والمميزات وقيود التوارد)<sup>(٢)</sup> وعلاوة على ذلك؛ صلتها بالمعجم الذهني وأصول المعرفة اللغوية الإدراكية التي تفهم صورتها المركبة عند الإجراء المنظم للعلاقات المعجمية ذات الصلة بالتحليل النحوي وسياقاته، في اعتباره تمثيلاً نحوياً يجمع ضوابطه استناداً إلى المبنى والمعنى؛ حيث يمثل ضوابط المبنى الاشتقاق ومتعلقاته مادة وصيغة. أما المعنى فتمثله عناصر الاتساع الدلالي المرتبطة بالمادة واشتقاقاتها. واحتل الاشتقاق ومباحثه أهمية نحوية خاصة تفوق ضوابط الدلالة، فهي له بمنزلة ضوابط فرعية لما يؤديه من وظيفة أساسية. ومن هنا أولى الباحث عناية وتفصيلاً لمفهومه، بوصفه

تمهيداً يسهم في إغناء البحث والخلوص فيه إلى نتيجة مثمرة في البحث دلالة ونحواً.

## - مفهوم الاشتقاق

تحدث ابن فارس عن الأصل الدلالي لمادة (شق) قائلاً: ((الشين والقاف أصلٌ وا حدٌ صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الاستعارة))<sup>(٣)</sup> وفصل ابن منظور في معاني الاشتقاق وبعض وجوهه في العربية القائمة على فكرة التوسيع في الكلام، وأخذ فرع من أصل معجمي، بقوله: ((اشتقاق الشيء: بنيانه من المرئيل. واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يميناً وشمالاً. واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه. ويقال: شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج))<sup>(٤)</sup>. ولم تخرج سائر المعجمات العربية عن هذا المعنى المتقدم.

أما من جهة المصطلح فلم يبعد مفهوم الاشتقاق عن دلالاته اللغوية، ففيها من التناسب والتقارب الشيء الكثير، بالرغم من خصوصية الدال الاصطلاحي. وقد حده الرماني (ت ٣٨٤ هـ) بأنه: ((اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل))<sup>(٥)</sup>. وعرفه الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) بأنه: ((نزع لفظ من آخر، بشرط منا سبتهما معنى وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة))<sup>(٦)</sup> وأضاف السيوطي (ت ٩١١ هـ) شرحاً لمفهومه اللغوي فهو عندهم ((أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة؛ كضارب من ضرب، وحذر من حذر))<sup>(٧)</sup>. وعني ببيان مفهوم الاشتقاق، فضلاً عن اللغويين، جمع من الأصوليين في دراستهم لمباحث الالفاظ<sup>(٨)</sup>.

ولم يترك علماء العربية - في دراستهم الاشتقاق - شاردة ولا واردة إلا وطرقوها بياناً لمفهومه. فهم - بدءاً - قد فطنوا إلى أن العربية لغة اشتقاقية وأبرزت تلك الظاهرة قول ابن فارس: ((أجمع أهل اللغة - إلا من شذ عنهم - أن للغة العرب قياساً، وأن العرب تشق بعض الكلام من بعض))<sup>(٩)</sup> وعندما وقفوا على الاشتقاق أخذوا يتأملون في طرقه وأقسامه وأركانه. ومما لحظوه فيه أنه لا يقوم إلا بوجود شيئين: لفظي ومعنوي؛ اللفظي منه يعرف عندهم بالاشتقاق الصغير، وهو بحث صرفي في أصله، وضابطه ((أن تجد حروف أحدهما التي يقدرها النحويون بالفاء والعين واللام، موجودة بأعيانها في الحرف الآخر... ولا يقع

فرق بينهما - إذا وقع - إلّا باختلاف الحركات أو الزوائد، فيكون البناء غير البناء والأصول واحدة<sup>(١١)</sup>. أما المعنوي فهو ((أن يشاركه في معنى دون معنى، فإن لم يجتمعا البتة فلا اشتقاق، لأن كل واحد غريب عن الآخر، وإن لم يختلفا فلا اشتقاق أيضاً، لأن هذا هو هذا))<sup>(١٢)</sup>. وبناء عليه لا يتحقق اشتقاق بين لفظين حتى يوجد اتفاق واختلاف بين المبنى والمعنى للفظين في الوقت نفسه، وهو فوق هذا بحث معجمي / دلالي، وصرفي / اشتقائي؛ فالحروف الأصول تحمل الدلالة المعجمية للأصل والمشتق منه، في حين تحل الحروف الزوائد وأوزان الصيغ المعاني الاشتقاقية<sup>(١٣)</sup>.

### - الأصل والفرع

ما إن يذكر الاشتقاق في المباحث اللغوية العربية إلّا وترد فكرة الأصل والفرع، بوصفها مسألة تجريدية ذات بعد منطقي، تدفع ذهن اللغوي لزاماً إلى التأمل فيها والوقوف على نظامها؛ سعيًا لإعطاء إجابة وافية أو مقنعة في أصالة المشتق أو المشتق منه. وفي هذا المضمار قدم علماء العربية قديماً وحديثاً أنظراً في هذه المسألة، كانت مصدراً لاختلاف الرؤى فيها بينهم، بناء على توجهاتهم واتجاهاتهم المدرسية والنظرية المختلفة. و سبق لعلاء النحوي العرب القدماء البحث في أصل الاشتقاق بين الاسم أو الفعل، وكان الحجم الغفير منهم يذهب إلى أصالة الاسم أو المصدر وتبعية الفعل ومشتقاته، ليستقر بعدئذ موقفاً مدرسياً يمثله نحاة البصرة ومن سار في ركابهم. لكن نحاة الكوفة خالفوا هذا الرأي وقالوا بأصالة الفعل واشتقاق المصادر منه<sup>(١٤)</sup>. وذهب سيبويه إلى أن النكرة من الأسماء تمثل أصلاً أولاً حين قال: ((النكرة أول ثم يدخل عليها ما تعرف به))<sup>(١٥)</sup>. ويعلل ابن السراج ما جاء عن سيبويه قائلاً: ((.. فهذه أي النكرة - لا يجوز أن تكون مشتقة عن شيء لأذها أوائل وعامة، ولا يجوز أن يؤخذ الأعم من الأخص))<sup>(١٥)</sup> ولأن الأسماء النكرة أبعد مصدراً من الأسماء المعرفة، قدمت على المصادر التي تؤخذ منها الأفعال ثم تؤخذ الصفات أو المشتقات من الأفعال وهكذا يتحرك مسار الاشتقاق عند نحاة البصرة على خلاف منهم لرأي الكوفيين الذين قالوا بأولية الأفعال.

### - احتمالية الأصل

يبدو أن قضية الأصالة - أكانت للاسم أم الفعل - لم تكن أصراً مطلقاً أو محسوماً

لأحدهما دون الآخر في فكر النحاة القدماء، فهي في أصلها الوجودي الازمني متأرجحة عندهم، سواء بين الاسم أو المصدر أو بينهما والفعل؛ ويظهر ذلك في أمثلة وردت في كتب التراث، كما دار من حديث حول أصل الفعل (أُنبت) وهو النَّبت أم الإنبات؟. وذهب سيبويه ومن وافقه هو الاسم (النبت) لا المصدر. غير أن ابن السراج افترض نقيض القضية، بقوله: ((وقد يجوز عندي أن يسمى الشيء بفعله ويغلب عليه، كما فعل ذلك في (صاحب) و (والد) فعلى ذلك لا يمكن أن يكون النبات سمي بفعله، والأولى ما بدأنا به))<sup>(١٦)</sup>. ويعضد رأي الاحتمال والتأرجح ما نقله ابن جنّي في خصائصه عن أبي علي الفارسي، من جعلهم الاسم سابقاً للفعل في نظرهم، معللاً ذلك؛ بكونه مسألة تقديرية تطرح من حيز الصناعة والاعتبار فحسب، لا من حيز الزمن؛ لجواز تقديم أقسام الكلام بعضها على بعض في لغة العرب<sup>(١٧)</sup>.

وأخذ برأي الاحتمال قسم من الدارسين المحدثين مثل د. تمام حسان<sup>(١٨)</sup>، ود. فؤاد حنا طرزي الذي رجح شيئاً من رأي الكوفيين مع تأكيده أن ((العرب لم تشتق من الفعل وحسب، بل تعدت ذلك إلى الاسم والحرف أيضاً))<sup>(١٩)</sup>.

### - الجذر اللغوي

ومما له صلة وثيقة بالأصل الاشتقاقي بحث (الجذر اللغوي) وهي الأحرف التي تشترك مع مجموعة من الكلمات في جانبي المبنى والمعنى، سواء أكان الجذر بحثاً اشتقاقياً واقعياً أم افتراضاً ذهنياً لا وجود له في الواقع. وبعد، فالجذر لا يحمل معنى في ذاته، وإنما يكتسبه من مجموع المعاني التي تحملها الكلمات التي اشتقت منه على سبيل الفرض. ويظهر أن أول من طرح فكرة الجذر هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٨هـ) عندما اعتدها أصلاً في معجمه العين ثم تلقفها عنه صنّاع المعجمات العربية الذين جاؤا بعده، فاستقرت أساساً في مناهج دراساتهم اللغوية؛ بعدما أرجعوا الكلام العربي إلى جذر ثلاثي يتألف من حروف صامتة اصطلاحاً عليها أحياناً بـ (الحروف الأصول) أو بـ (مادة الكلمة). ومضى على فكرة الجذر الثلاثي أو النظرية الثلاثية أكثر الدارسين المحدثين مواطنين بذات القدماء منهم. على أن بضعا من المستشرقين أمثال جيسنيوس وفورست وديليتزس وتابعهم قسم من المحدثين العرب، ذهبوا إلى النظرية الثنائية وعدوا الجذر الثنائي أصلاً لمعظم كلمات العربية، مثل:

أحمد فارس الشدياق، وجرجي زيدان، والأب انستاس هاري الكرملي، والأب أ. س مرمرجي، والشيخ عبد الله العلايلي، وهؤلاء اتفقوا على المبدأ العام واختلافها في التفصيل (٢٠).

### - الاشتقاق والدلالة

تقسم الأسماء العربية بحسب الاشتقاق على مشتق وجامد؛ وتحفظ الكلمة الجاهدة منها بدلالة تكاد تكون أحادية من جهة ربط الدال بالمدلول، سوى ما تتيحه السياقات الممكنة من الاستعمال المجازي للمفردة في صورتها الجامدة الحسية أو المجردة؛ لذا يكون من السهل أن يمسك بمدلول الكلمة معجمياً بعد الرجوع إلى أصل استعمالها وموارد خروجها عن الأصل، ولا سيما بعد الاستعانة بالمعجم اللغوي للغة المتكلم. غير أن الأمر يصير مختلفاً مع الأسماء المشتقة التي تأخذ أبعاداً تفرعية تحمل في طياتها مدلولات تتوسع وتضيق في مجالات استعمالها المتاحة على جهة الحقيقة أو المجاز. إلا أن للاشتقاق - كما اتضح - وجهين في إجرائه، الأول منهما لفظي يمثله اللفظ المنتزع من أصل يشابهه في الحروف؛ والثاني معنوي له ربط بدلالة المشتق وعلاقته بأصل الاشتقاق، أي المعنى الفرعي المنتزع من المعنى الأصلي. وقد رأى القدماء في الاشتقاق بوجهه معيناً على بيان مدلول الكلمة، وذهب الفخر الرازي إلى أنه: ((أكمل الطرق في تعريف مدلولات الألفاظ)) (٢١). ولا شك أن الربط المنطقي القائم بين الأصل والفرع الذي يؤلفه الاشتقاق تسهم الدلالة فيه بالسطح الأوفر من هذه العلاقة، حتى عدت هذه الظاهرة اللغوية بفروعها من مظاهر تطور العقلية العربية وتميزها، يقول محمد المبارك: ((وإذا كان الاشتقاق في اللغة العربية مظهرًا من مظاهر حيويتها وقدرتها على التطور والتجديد؛ فإنه كذلك مظهر من مظاهر منطقيتها وموافقتها للطبيعة في إرجاع الجزئيات إلى الكلّيات وربط الأجزاء المبعثرة بالمعنى الجامع. وتتجلى في ذلك مقدرة اللغة العربية في الربط، والتصنيف سواء في الألفاظ، أو في المعاني؛ وتطبع بذلك عقلية أصحابها بهذا الطابع المنطقي العلمي، وإن شئت عكست فقلت: إن هذه الخاصية هي صدى ما للعقلية العربية من خصائص التفكير المنطقي العلمي)) (٢٢).

### - الاشتقاق بين الصرفيين والمعجميين

الرابطة التي تجمع المشتق بحروف الأصل من فاء الكلمة وعينها ولامها تمثل قاسماً

مشتركاً في البحث بين علماء الصرف والمعجم؛ بين من يبحثها في أصل الحدث ومن يتأملها في أصل المادة المجردة. ويعدّ د. تمام حسّان من أوائل الباحثين المحدثين الذين فصلوا في بيان الرؤية المختلفة ما بين الصرفيين والمعجميين لمسألة الاشتقاق، وأثر هذا الاختلاف في منهجهم المباشر لهذه المسألة؛ فالصرفيون يباشرونها من وجهة نظر خاصة بعملهم، ولها ربط بما يسمى (المعنى الوظيفي) الذي يتصل بمعنى الحدث المشترك بين المصدر والفعل والمشتقات، ذاهباً إلى نقض ما اختلف عليه الصرفيون والكوفيون في أصل الاشتقاق الصرفي، وهو المصدر أم الفعل؟ بوصفه خلافاً لا يجدي نفعاً؛ لأنّ ترجيح أحدهما على الآخر أمر تكتنفه الصعوبة لتشعبه وتداخله بينهما. في حين رأى أنّ طريقة المعجميين أولى بالاتباع، لكونها أقرب الوسائل إلى الضبط العلمي منها إلى الوسيلة الصرفية؛ فهم يحسّنون عندما يلجؤون إلى وصل الألفاظ بالمتن اللغوي (البنية وروابطها الاشتقاقية) وليس ربّ خطأ بالصيغة وتنوعاتها كما يفعل الصرفيون<sup>(٢٣)</sup>.

يقول د. تمام: ((وإذا صحّ لنا أن نوجد رابطة بين الكلمات، فينبغي لنا ألاّ نجعل واحدة أصلاً للآخرى، وإنّما نعود إلى صنع المعجميين بالربط بين الكلمات بأصول المادة، فنجعل هذا الربط بالأصول الثلاثة أساس منهجنا في دراسة الاشتقاق. وبذلك نعتبر الأصول الثلاثة أصل الاشتقاق؛ فالمصدر مشتق منها والفعل الماضي مشتق منها كذلك. وبهذا لا نستطيع أن ننسب إلى هذه الأصول الثلاثة أي معنى معجمي، على نحو ما صنع ابن جنّي، وإنّما نجعل لهذا الأصول معنى وظيفياً، هو ما تؤدّيه من دور تلخيص العلاقة بين المفردات))<sup>(٢٤)</sup>. وإنّ هذا الاشتراك في حروف المادة هو علاقة شكل فحسب، تلخص روابط بين المادة وصورها المشتقة منها، وليس بالضرورة أن تنسبها إلى معنى مشترك بينها<sup>(٢٥)</sup>.

وخلاصة الأمر، فإنّ هناك ثلاثة مفاهيم تضبط المادة المعجمية، وهي: أصل الوضع وأصل الاشتقاق وأصل الصيغة. أما أصل الوضع وأصل الاشتقاق فيتمثّل كلاهما في صورة الحروف الثلاثة المقطّعة أو المفرّقة. وأما أصل الصيغة فهي قالب الكلمة وهيئة بنائها. والعلاقة التي تجمع بين هذه المفاهيم متصلها هي علاقة أفقية تسير في مسار بناء الجملة؛ وتقوم بين أصل المادة وأصل الاشتقاق علاقة تماثل، في حين تقوم بين أصل الاشتقاق والصيغة علاقة تقاطع، كما يوضحها الشكل الآتي:



### - الاشتقاق والبناء النحوي

أصبح الاشتقاق في منظور الانتقاء ❖ وضوابطه أو قيوده مدخلا لمسائل نحوية مهمة توجه بناء الجملة، مع كونه بحثاً للكلمة ومعجمها. ومن المسائل التي تترشح عن خلال المشاركة في أصلي المادة والاشتقاق تصنيف مفردات المعجم الى مشتق وجامد، استنادا الى وجود أصل أو غيابه، ((مع ما يترتب على هذا التقسيم في التحليل النحوي من وصف الجوامد أحيانا بالافتقار وأخرى بالاختصاص وثالثة بحفظ الرتبة، ثم وصف المشتقات بالتعدي واللزوم وبالإضافة المحضة أو اللفظية))<sup>(٢٦)</sup> فضلاً عن إيجاد وظائف نحوية تعود الى علاقات اشتراك بين طائفة من مكونات الجملة في أصل الاشتقاق، كالعلاقة بين الفعل ومفعوله المطلق ونائبه وكذا سائر المعاني للمنصوبات الأخرى؛ كما للحال والمفعول لأجله والتوكيد اللفظي وسواها<sup>(٢٧)</sup>. وبذلك لم تعد الكلمة المعجمية مأوى للمعنى أو الدلالة في حالة الأفراد فحسب، أو خياراً فردياً حراً مطلقاً للمتكلم، عندما يؤلف الكلام أو الجمل؛ بل أصبحت خيارات المتكلم مقيدة بقيود بنوية تبدأ بالانتقاء الأول وه كذا تضيق كدورها مضى في بناء الجملة. على أن ظاهرة الاشتقاق تأخذ صوراً خاصة بناء على الأعراف والتقاليد السائدة في الجماعة اللغوية التي توجه ظاهرة الصوغ القياسي.

### - مادة (وجه) ومعانيها

تحمل هذه المادة معنيين أحدهما أساسي، والثاني فرعي؛ وهذا التفريق يعود من شأنه إلى قرب المعنى من الجذر اللغوي وبعده، فالمعنى الأساس هو الأسبق للجذر والموضوع في الأصل له بسماته الذاتية، أما المعنى الفرعي فهو الذي يمثله اتساع الدلالة وحواردا لمجاز؛

وهي عبارة عن سمات إضافية تجوز على الأصل. وتُبحث هذه الوجوه في المعجمات العربية بعد تقسيمها - في هذا البحث - على ثلاثة معانٍ محورية مرتبة على النحو الآتي: ١- وجه ٢- جاء ٣- جهة، وهي معانٍ لها السيادة في المعجم العربي مما اشتق من مادة (و، ج، هـ)، وقد اختير بعض من المعاجم المهمة، ثلاثة منها قديمة وواحد منها حديث؛ المعاجم القديمة هي: (الصحاح) للجوهري (ت ٣٩٣ هـ) و(مقاييس اللغة) لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) و(لسان العرب) لابن منظور (ت ٧١١ هـ)؛ أما الحديث فقد وقع الاختيار على (المعجم الوسيط) لمجمع اللغة العربية؛ لوثاقته وعنايته بالعربي المولد من الألفاظ إن وجد، مع التنويه بأننا سنعرض صفحاً عن تكرار المعنى المعاد ذكره في المعاجم المذكورة آنفاً. وسنأتي - بعد - على هذه المعاني المحورية الثلاثة واحداً تلو الآخر، ثم العروج على جدول للسمات الأساسية والسمات الفرعية لها وكشف النسب المثوية لاستعمالها.

### - الإجراء

إن الفعل الإجمالي في هذا البحث يعتمد على إبراز استعمالات (وجه) الواردة في المعجم العربي لبيان أوضاعها المهيئة لدلالاتها المتاحة أولاً وبنائها النحوي الجملي ثانياً. وحظيت مقولة الفعل مكانة محورية في الكشف عن التوجيه البنائي لظاهرة الاشتقاق ووظيفته في المعجم في الجملة، وسيأخذ البحث توجهاً تصاعدياً عديداً في تحليل هذا الاستعمال لتلك المادة ووجوهها دلالة وتركيباً، انطلاقاً من فرضية إن أولى الألفاظ (وجه) لحدّي يقربها منها حروفاً ودلالة، وأعني بها المشاركة في الأصل الاشتقائي في تماثل الحروف ترتيباً وعدداً، ثم التدرج في استعمالاتها التي تبعد شيئاً فشيئاً عن أصل المادة استناداً إلى الزيادة على الحروف الأصلية وترتيبها في المعجم، مع مراعاة أمر آخر وهو تقديم الأسماء ودلالاتها على الأفعال وأبنيتها؛ بناء على فرضية أن الأسماء تسبق الأفعال في أصل الاستعمال اللغوي، لذا ستبحث دلالة المفردة قبل التركيب الفعلي.

### أولاً- وجه:

قال ابن فارس: ((وجه) الواو والجيم والهاء أصل يدل على مقابلة لشيء. والوجه مستقبل لكل شيء. يقال وجه الرجل وغيره. وربما عبر عن الذات بالوجه وتقول: وجهي إليك)) (٢٨).

قال صاحب الصحاح<sup>(٢٩)</sup>:

- وجه: معروف، والجمع الوجوه أو الأجوه.

- هذا وجه الرأي: أي هو الرأي نفسه.

قال صاحب لسان العرب<sup>(٣٠)</sup>:

الوجه: المحيا

- وقوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ مَّالِكٌ لِأَ وَجْهِهِ﴾<sup>(٣١)</sup>، أراد إياه.

- وجه البيت: الحد الذي يكون فيه بابه

- في الحديث: (.. أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أراد وجوه القلب.

- وجوه القرآن: معاني يحتملها.

- وجه الفرس: ما أقبل عليك من الرأس من دون منابت شعر الرأس.

- سهل الوجه: لم يكن ظاهر الوجنة.

- وجه النهار: أوله.

- وجه الدهر: أوله.

- وجه النهار: صلاة الصبح.

- وجه النجم ما بدا لك منه.

- وجه الكلام: السبيل الذي تقصده به.

- صرف الشيء عن وجهه: أي سننه.

- كساء موجه: أي ذو وجهين.

- رجل ذو وجهين: إذا لقي بخلاف ما في قلبه.

- ضرب وجه الأمر وعينه: يُقال: في حسن التدبير.

(٢٢٦) ..... مادة (وجه) واشتقاقاتها دراسة في المعجم والنحو

ومآ جاء في المعجم الوسيط<sup>(٣٢)</sup> فضلاً عما تقدم:

- الوجه: ما يُواجهك من الرأس، وفيه العينان والفم والأنف.

- الصَّحَّة (الصَّوَاب) يُقال ليس لكلامه وجهٌ.

- الوجه: الصِّفة.

- الموجه من الأكسية: ذو وجهين.

- الموجه: مَنْ له حدبتان في ظهره.

وفيما يأتي جدول للسمات الأساسية والفرعية التي تضمنتها محور (وجه)، مزوداً بمجمل ثانوي للنسب المئوية لكل سمة، وهو إجراء سَيُتبع أيضاً في المحورين الآخرين وعلى النحو الآتي:

سمات فرعية											سمات أساسية					المحور		
ل	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	حظ / وزن	ك	ل	م	ن	وجه	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	+	الغيا	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	فانسحوا بوجوهكم	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	كل شيء ماله الا وجهه	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	وجه الرئي	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	وجه البيت	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	القلب (حديث)	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	وجه الرئي	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	سهل الوجه	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	وجه النعر	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	وجه النهار	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	وجه النجم	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	وجه الكلام	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ذو وجهين	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	شرب وجه الأمر شرب الشيء على وجهه	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	موجه من الأكسية	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ألم وجهك	
١	٢	١	١	٢	٢	٥	٢	١	٢	٥	١	٢	٧	٧	٥	١١	٥	١٥
28	28	28	28	28	28	28	28	28	28	28	28	28	28	28	28	28	28	28

في المحور المتقدم (وجه) وجدوله؛ تبرز السمات الأساسية له بصورة ملحوظة، وتحفظ بنسب مئوية متفاوتة فيما بينها ❖ مرتبة بالنحو الآتي □ جزء (٥٧٪) - مستقبل (٥٢٪) حياة + أول ولكل منهما (٣٦٪) - عضو+ ذات / كل ولكل منهما (٢٦٪) □؛ فقد تقدمت سمتا (جزء ومستقبل) وهما سمتان مرددتان بين المادية الجسمية والمعنوية التجريدية، وأخذتا

برتبة الصدارة، بنسبة تجاوزت النصف من المئة؛ تلتهما سمتا (حياة وأول) - وهما المجردتان - دون النصف وقياساً على الأولين فهو ليس ببعيد عنهما بما يقارب (٨٠٪). لـ كُن سَمْتِي (عضو) المادية و (كل/ذات) المجردة كانتا قد أخذتا بنسبة الربع من المئة تقريباً بما يقارب (٥٠٪) للأولين. وهذه النتيجة أثبتت مكانة (جزء ومستقبل) في حقل (الوجه)، وبرتبة أدنى أتى مفهومها (حياة وأول)؛ فأسهمت أربعته بناء على علو النسبة فيها، فمثلت -مجتمعات- السمات الفاعلة المؤثرة في تصور دلالاته. على حين تراجعت سمة (عضو) في (وجه) من كونها دالة حسية تلازمه في الإدراك الابتدائي، وكأنها منحت سمة (كل/ذات) تعويضاً عنها بالرغم من أنها معنوية مجردة في ماهيتها المقصودة.

وبناء على ما سبق؛ يصبح مدخل أو محور (الوجه) ذا دلالة مفتوحة على سمات مجردة قبل تصور الصور الحسية المادية في بيانها الدلالي. ولاسيما إذا ما أضفنا له السمات الفرعية ذات القيم المعنوية المجردة من نحو: (قصد) ب (٢٦٪) (ومنزلة، وعلامة، وستر، و صواب ونفاق، وزمن) وجميعها بنسبة (١٠٪)؛ يضاف إليها (جهة، ومقابلة، واتباع، وتدبير وعدد، وسنة) مع أنها قد أخذت بنسبة ضئيلة قدرت ب (٥٪)؛ ونذكر أن هذي السمات الفرعية يمكن أن تساق في التعبير من كونها تجوزاً لنظيرتها الأساسية.

### ثانياً - جاه

جاء في الصحاح (٣٣):

- وجوه البلد: أشرفه.

- الوجيه: ذو جاهٍ وقدر.

قال ابن فارس (٣٤):

- وهو وجيهٌ بينُ الجاه. والجاه مقلوبٌ.

الوجيه: المهر إذا خرجت يده من الرحم.

قال ابن منظور (٣٥):

- الوجه: الجاه.

- رجلٌ وَجَهُ: ذو جاهٍ.
- رجلٌ وَجِيهٌ: ذو وجاهةٍ.
- عبدُ الوجهِ.
- حرُّ الوجهِ.
- بيتٌ أَجْهِي: لا سترَ عليه.
- عَنزٌ جِهَوَاءٌ: لا يسترُ ذنبُها حياءَها.
- هو وَجَاهٌ أَلْفٌ: أي زهاء ألف.

جاء في المعجم الوسيط (٣٦):

- الوجِيهٌ: الجنين إذا خرجت يدها من الرحم أولاً.
- أما قيم السمات ونسبها المئوية في هذا المحور فهي:

سمات فرعية											سمات أساسية				المحور				
لينة	زعر	عبد	تغيير	تفريق	عزل	الهدم	البناء	الترابيع	الزيادة	الانقضاء	الجملة	الذات	الذات / كل	الذات	الذات	الذات	الذات		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	+	-	-	+	الوجه (سيد القوم)	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	+	+	-	-	+	حر الوجه	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	+	+	-	-	+	عبد الوجه	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	+	-	+	+	-	الوجه (له حديثان)	
-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	+	+	+	-	+	+	-	-	بيت اجهي	
-	-	-	-	-	-	-	+	-	+	-	-	-	+	+	-	-	+	عنز جهواء	
-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	وجاه كذا أو عدد	
+	+	١	+	+	+	+	٢	+	٢	+	١	٤	٢	٥	٥	٢	١	٥	عدد المستقبل
٪٥	٪٥	٪٥	٪٥	٪٥	٪٥	٪٥	٪١٥	٪٥	٪١٥	٪٥	٪٥	٪٢١	٪١٥	٪٢٦	٪٢٦	٪١٥	٪٥	٪٢٦	نسبة الاستعمال

في محور (جاه) المتقدم؛ أخذت سمات: (مستقبل، وذات/كل، وحياء) رتبة ال إصدارة من المئة بنسبة (٢٦ ٪)، وتلتها في الرتبة سمة جديدة دخلت عليها وهي (منزلة) بـ (٢١ ٪)، وشاركت السمتان الفرعيتان: (علامة، وستر) النظيرتين الأساسيتين وهما: (جزء، وأول)؛ لكن سمة (عضو) الأساسية نزلت إلى رتبة الفرعية من السمات فشاركت سمتي (جهة،

وعدد) بنسبة (٥٪). في حين خلت السمات الفرعية المتبقية من أي نسبة إلى حد ال صفر: (٠٪)، كما في (مقابلة، وإتباع، وقصد، وصواب، ونفاق، وتدبير، وزمن، وسنة).

ولأن (جاه) في أصل اشتقاقها كانت مقلوب (وجه)؛ فقد تمسكت بأهم سماته المميزة له ولم تفارقها، وأعني بها (مستقبل، وحياة، وذات / كل). ومن جانب آخر نجد دخول سمة تجريدية من السمات الفرعية على مقابلتها الأساسية، وهي سمة (منزلة)؛ بوصفها تعويضاً لما افتقدته تلك الأساسية من محور (وجه)، ل (عضو، وجزء، وأول). وهذي الثلاثة الأخيرة نزلت إلى رتبة الفرعية، فصارعت اثنتان منها وهما: (جزء، أول) سمة (العلاقة) بنسبة (١٠٪). وأما (عضو) فقد نزلت إلى نسبة (٥٪) لتشارك سمتي (جهة، و عدد) الفرعيتين؛ وكأن (علامة) أخذت من (جزء، وأول) امتدادهما في أصل المشتق (الوجه) فسلبتهما المحافظة على السمة الأساسية، فضلاً عن (عضو) التي سلبتها (جهة، وعدد) م حاً المنزلة الفضلى من الترتيب عندما نزلتا بها إلى نسبتيهما المتدنية. وبذلك؛ فالتعويض علامة تفوق للسمات الفرعية إذا ما ارتفعت إلى نسب الأساسية العالية. والسلب هو علامة تراجع للأساسية منها إذا شاركت الفرعية في النسبة المتدنية\*.

### ثالثاً - جهة

جاء في الصحاح<sup>(٣٧)</sup>:

- الوجهُ والجهةُ، بمعنى، والهاء عوض عن الواو.

- قعدتُ وجاهكُ ووجهكُ: أي قبالتك.

- المواجهة: المقابلة

- شيءٌ موجهٌ: إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف.

وجاء في مقاييس اللغة<sup>(٣٨)</sup>:

- الوجهة: كل موضع استقبلته قال تعالى: ((لِكُلِّ وِجْهَةٍ))<sup>(٣٩)</sup>

- التوجيه: أن تحفر تحت القثاء أو البطيخة ثم تضعها.

وورد في لسان العرب<sup>(٤٠)</sup>:

- الجهة والوجهة جميعاً: الموضع الذي تتوجّه إليه وتقصده.
- ظلّ وجهة أمره: أي قصده.
- الجهة: النحو. تقول كذا على جهة كذا.
- رجل أحمر من جهة الحمرة، وأسود من جهته السواد.
- الوجهة والوجهة: القبلة وشبهها.
- في كلّ وجهة: أي في كلّ وجه استقبلته وأخذت فيه.
- المواجهة: المقابلة
- المواجهة استقبالك الرجل بكلام أو وجه.
- الوجاه والتّجاه: الوجه الذي تقصده.
- لقيه وجاهاً ومواجهةً: قابل وجهه بوجهه.
- الوجاه والتّجاه: لغتان، وهما ما استقبل شيء شيئاً.
- داري وجاه وتجاه دارك.
- التّوجه: الإقبال والانضمام.
- وجاء في المعجم الوسيط<sup>(٤١)</sup>:
- الوجّه: الجهة أو الناحية
- الوجهة أو الوجهة: الجانب أو الناحية
- وجهة الأمر: وجهه



ت	وجه		جاه		وجه	
	النسبة	السمات	النسبة	السمات	النسبة	السمات
١	جزء	٥٧٪	مستقبل	٢٦٪	مستقبل	٢٣٨
٢	مستقبل	٤٢٪	حياة	٢٦٪	جزء	٢٣٩
٣	حياة	٢٦٪	كل	٢٦٪	حياة	٢٤٦
٤	أول	٢٦٪	مقابلة	٢٦٪	كل	٢٤٩
٥	كل	٢٦٪	أول	١٠٪	قصد	٢٥٧
٦	عضو	٢٦٪	جزء	١٠٪	حياة	٢٥٧
٧	علامة	١٠٪	علامة	١٠٪	عضو	٢٥٥
٨	منزلة	١٠٪	سر	١٠٪	أول	٢٥٢
٩	قصد	٢٦٪	عضو	٥٪	علامة	٢٥٠
١٠	سر	١٠٪	وجه	٥٪	سر	٢٤٨
١١	زمن	١٠٪	مقابلة	١٠٪	علامة	٢٤٨
١٢	صواب	١٠٪	زمن	١٠٪	إتباع	٢٤٨
١٣	تفاق	١٠٪	صواب	١٠٪	صواب	٢٤٣
١٤	وجه	٥٪	تفاق	١٠٪	تفاق	٢٤٣
١٥	تدبير	٥٪	تدبير	١٠٪	عدد	٢٤٣
١٦	عدد	٥٪	عدد	١٠٪	زمن	٢٤٣
١٧	إتباع	٥٪	إتباع	١٠٪	زمن	٢٤١
١٨	سنة	٥٪	سنة	١٠٪	تدبير	٢٤١
١٩	مقابلة	٥٪	قصد	١٠٪	سنة	٢٤١

وإذا ما تأملنا الجدول أعلاه، باحتساب النسبة من أعلى نسبة إلى نصفها تقريباً نجد ان سمات (مستقبل، وجزء، وحياة، وذات/ كل) - وعلى التوالي - بالنسب الآتية: (٣٨٪، ٣١٪، ٢٦٪، ١٩٪) كانت لها الهيمنة على الأصل ومشتقاته بدرجات متفاوتة لكنها عبرت عن أثرها الدلالي من كونها سمات أساسية مستقرة الرتبة من احتساب المجموع لا التفصيل. وتلي تلك في الرتبة بنسب وسطى؛ كل من (أول، قصد، عضو، جـه، منزلة)، ونسبها متباينة مرتبة بالصورة الآتية: (١٧٪، ١٧٪، ١٥٪، ١٢٪، ١٠٪)، إذا أخذت جميعها بالقيم الفرعية من السمات مجموعاً لا تفصيلاً، بالرغم من وجود (أول، وعضو) اللذين افترضناهما عنصرين أساسيين في أصل الاشتقاق، لكنهما خضعا لمبدأ السلب في المنزلة.

أما السمات المتبقية من (مقابلة - ٨٪ / علامة - ٨٪ / ستر - ٨٪ / صواب - ٣٪ / نفاق - ٣٪ / عدد - ٣٪ / زمن - ٣٪، إتباع - ١٪، تدبير - ١٪ / سنة - ١٪) فهي مستقرة أيضاً في كونها تالي تلو الأساسية رتبة ونسبة، دون أن يغيب عن الذهن أنها ذات إسهام معتبر في الاشتقاق مبنى ومعنى.

## - الفعل

### أولاً - وجه

#### ١- فَعَلَ

- وَجَهَ فلانٌ فلاناً: ضربَ وجهَهُ ورَدَهُ (٤٢)

#### ٢- فَعَّلَ

- وَجَّهَ فلاناً: جَعَلَ وَجْهَهُ جهةَ القبلة

- وَجَّهَ الأرضَ: صَيَّرَهَا وَجْهاً واحداً

- وَجَّهَ المطرُ الأرضَ: قَشَرَهَا وَجْهاً واحداً وأَثَرَفَ فيه.

- وَجَّهَ إلى الشيءِ: تَوَجَّهَ، بِمعنى ولى وَجْهَهُ إليه (٤٣)

يمكن قراءة الجمل المتقدمة دلاليًا بتحليل العلاقة القائم على تركيبياً بصيغة الـ سَمَات الواردة في الحمل وموضوعاته أو الفعل / الحدث وفاعله ومفعولة، لتبين طبيعة التبادلات التي يرشحها مدلول الحدث لما يأتي لاحقاً من مركباته. بدءاً من الفعل الثلاثي وتباعاً بالمزيد منه وعلى النحو الآتي:

أ- وجه [ + فعل + متعد + مستمر + نشاط + مجاز ]

- فلان [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرك + مذكر + مفرد + منفذ ]

- فلاناً [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرك + مذكر + مفرد + ضحية ]

والقراءة السابقة نفسها تصدق على جملة: (وجه فلاناً)

أما جملتا: (وجه الأرض) و (وجه المطر الأرض) فتقرآن على:

ب- وجه [ + فعل + متعد + مستمر + نشاط + عمل ]

- الضمير [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرك + مذكر + مفرد + منفذ ]

- الأرض [ + اسم + عام - حي - إنسان - عاقل - متحرك + مؤنث + مفرد + هدف ]

غير أن جملة: (وجه المطر الأرض) سيكون لها قراءة شاملة جديدة فتقرأ على:

ج - وجه [ + فعل + متعد + مستمر + نشاط + عمل ]

- المطر [ + اسم + عام - حي - إنسان - عاقل + متحرك + مذكر + مفرد + سبب + ❖ ]

- الأرض [ + اسم + عام - حي - إنسان - عاقل - متحرك + مؤنث + مفرد +

مستقبل ]

يستنتج من القراءة الدلالية للجمل أعلاه: (أ+ ب + ج) أن الفعلين (و وجه و وجه) لا يتخذان اسما فاعلاً في العادة غير متحرك □ - متحرك □ ولكن يمكن أن يكون هذا الاسم الفاعل من سمة تساوي: □ + إنسان □ أو □ - إنسان □ في الفعل (وجه) فقط. غير أن الفعل الثلاثي المتعدي (وجه) لم ينخرط في تركيب مفعول □ - إنسان □ و □ - متحرك □ لأن سمات وجه الأساسية قامت في موضوعات المحمول / الفعل من قبيل المستقبل والعوضوا لجزء والحياة، وهو تركيب نادر الوقوع في نظائر الوجه من أعضاء الجسم الأخرى؛ ويمكن تفسير هذه الحالة بأن احتفاظ الفعل بحروف الاسم: (وجه) وسماته الأول مع قيام التعدية فيه أمكنته الحصول على تفرعات لازمت موضوعاته سمتي البشيرية والحركة. اذن تقارب الفعل من الاسم كما ونوعاً مع وجود التعدية فيه كل ذلك جعل الفعل / الحقل يحدد موضوعاته المستغنية بسمات (وجه) الأساسية فحسب. وهذه الحالة ربما تفتح لنا باباً جديداً يفسح عن الترابط الدلالي الخفي بين الأصل اللغوي ومشتقاته.

ثانياً - جاه

١- فَعَلَ

- وَجَهُ الرَّجُلُ: صار وجهياً، ذا جاهٍ وقدرٍ (٤٤)

٢- فَعَلَ

- وَجَهُ فُلَانٌ فَلَانًا فَلَانًا عِنْدَ النَّاسِ: صار أوجه منه (٤٥)

٣- أَفَعَلَ

- أَوْجَهُهُ اللَّهُ: أي صيره وجهياً.

- أوجهه: جعل له وجهاً عند الناس.

- أوجهته: صادفته وجيها.

- أوجهت المرأة: قعدت عن الولادة (٤٦)

٤- فعل

- وجهه السلطان: شرفه (٤٧)

وإذا ما أعدنا قراءة الجمل السالفة أعلاه دلاليًا وجدنا ما يأتي:

- جملة (وجه الرجل) تحمل من السمات:

أ- وجه [ + فعل + لازم + مستمر - نشاط - عمل + ايجاب ]

- الرجل [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرك + مذكر + مفرد + مستفيد ]

- أما جملة (وجه فلان فلاناً) فلها السمات الآتية:

- وجملة وجه فلان فلاناً =

ب- وجه [ + فعل + متعد + مستمر + نشاط - عمل + ايجاب ]

- فلان [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرك + مذكر + مفرد + منفذ ]

- فلاناً [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرك + مذكر + مفرد + مستفيد ]

- جملتا (أوجهه الله) و(أوجهه) تقرأ سماتها:

ج- أوجه [ + فعل + متعد + مستمر + نشاط + عمل + ايجاب ]

- الفاعل (الله أو الضمير) [ + اسم + عام + حي - إنسان + عاقل □ متحرك + هذكر

+ مفرد + منفذ ]

- المفعول (الضمير) [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرك + مذكر + مفرد

+ مستفيد ]

- جملة (أوجهته) تُقرأ:

د- أوجه [ + فعل + متعدّد + مستمر- نشاط + إنجاز + إيجاب ]

- الفاعل (الضمير) [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكر + مفرد + منفذ ]

- المفعول (الضمير) [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكر + مفرد + مستفيد ]

- جملة (أوجه المرأة) لها من السمات:

- أوجه [ + فعل + لازم + مستمر- نشاط - عمل + سلب ]

- المرأة [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مؤنث + مفرد + الضحية ]

وعلى المسار نفسه في محور (وجه) سوف نُحلّل الجُهل في هذا المحور استناداً إلى السمات والوظائف الدلالية مجتمعة، لكي نضع هذه الظواهر في بنية واحدة تماثل اللغة العربية في تمثيلها التركيبي الدلالي والإدراكي، والسعي لإيجاد توجيه تفسيري لمجموع ذلك.

يلحظ في الجمل المتقدمة المختصة بمحور (جاه) أن المشتق وهو الفعل اتقى موضوعاته أو معمولاته: (الفاعل والمفعول) الحاملين السمة العامة وهي (الحياة) ما تساوي: □+حي□، مضافاً لها في الأغلب سمة مخصوصة للحياة وهي □+إنسان□؛ وقد احتفظ الفاعل بسمتي □+حي□+إنسان□، في حين التزم المفعول بسمة □+إنسان□ فحسب. إن هذا الانتقاء يوازي ماهية (الوجهة) الاجتماعية المقتصرة على الذات الانسانية، وهي متطابقة تمام التّطابق مع أهم السمات الأساسية ل(وجه) بوصفه حاملاً- أصالة - لسمة المستقبل المفصلة لعنصر: □+إنسان□. وتقوم العلاقة بين هذين المحورين على صورة خاصة يمكن الاصطلاح عليها بد(الاشتقاق التام) استناداً إلى السمات الأساسية المشتقة من الحياة والماهية الإنسانية. ومن أثر ذلك أقام الحدث المشتق بين موضوعاته علاقة مناسبة لتلك الحقيقة.

ومما يضاف أيضاً إلى الحمل / الفعل / المشتق من الوظيفة الدلالية لموضوعاته، أن حدث الوجهة في المشتق الفعلي غلبت عليه سمة (الإيجاب)، سواء بقيام الحدث أم بإيجاده، وفي حالة واحدة دل فيها حدث الفعل على (السلب) من قولهم: (أوجهت المرأة)؛

لأن وجهة المرأة في الثقافة العربية تقوم على إنجاب الأولاد، وهي منزلة تفقدها إذا ما عمقت ولم تنجب. أما الوظائف الدلالية في محور (جاه) عند قيامه أو إحداثه فقد غلقت عليه دلالة □+منفَذ □ لفاعل الحدث، وهو الفاعل نحوياً؛ في حين ثبتت دلالة □+مستفيد □ لمفعول الحدث، وهو المفعول نحوياً.

ويبقى من هذا المتقدم المعنيان: التعدية واللزوم، ولهما شأن آخر. فقد انتفى الفاعل اللازم موضوعه الدال على قيام مستقل للحدث بالفاعل المسند إليه، إيجاباً أو سلباً في جملتين، وهما: (وجه الرجل، وأوجهت المرأة). وعلى الرغم من أن الفعل (وجه) ثلاثي، والفعل (أوجه) رباعي، لم يؤثر معيار الصيغة هذا في معنيي التعدية واللزوم وتركيبها، لأن الفاعل لم يقم بالحدث، بل أسند إليه حدث قائم مستقل عن كونه فاعلاً على جهة الحقيقة، ولذا احتفظ الفاعل في الجملتين بالوظيفة الدلالية □+مستفيد □.

أما في التعدية فتُلاحظ فيه نسبة النقل ومعناه، إذ غلب على الفاعل في تركيبه دلالة □+منفَذ □ وعلى المفعول دلالة □+مستفيد □، وهما معنيان يبرزان تنقل الحدث من □+مصدر □ إلى □+مستقبل □ فحصل هذا التفرع بالانتقاء المقولي القائم على التعدية بالحدث؛ وهذا الانتقاء يوجد الفرق بين قيام الحدث مستقلاً للفعل اللازم، وإيجاد الحدث أو نقله للمتعدى منه. ويظهر - بناء عليه - أن التعدية واللزوم ليسا معيارين شكليين يرجعان إلى الصيغة فيتبعهما المعيار التركيبي من فاعل أو مفعول فحسب، وإنما يسهم المعيار الدلالي بقسط وافرم من المعنى المتعلق بوجود الحدث قياماً أو إيجاداً أو نقلاً؛ فما كان قائماً مستقلاً اعتمد اللزوم في بنائه الجملي، وما كان موجداً أو منقولاً بالوصف سيعتمد التعدية في ذلك البناء، مع أن الفاعل في اللازم هو المفعول في المتعدى، وأن المفعول في المتعدى هو الفاعل في اللازم، بناء على أن الحدين: الفاعل والمفعول أخذتا دلالة □+مستفيد □ في التركيبين المختلفين لزوماً أو تعدية.

### ثالثاً- جهة

١- فعل

- وجه: انقاد واتبع

- وَجَّهَ المَوْلُودُ: خرجت يداهُ من الرِّحْمِ أَوْلًا.
- وَجَّهَ إلى الشَّيْءِ: تَوَجَّهَ.
- وَجَّهَ فلانٌ فلاناً: جعله يَتَّجِهَ اتِّجَاهاً مَعِيناً.
- وَجَّهَتْ وَجْهِي لَهِ.
- وَجَّهَ فلانٌ فلاناً في حاجةٍ: أَرْسَلَهُ.
- وَجَّهَتْ الرِّيحُ الحِصَى تَوَجُّيهاً: إذا ساقته (٤٨)

## ٢- تفعل

- تَوَجَّهَ جَهَةً كذا: انطلقَ إليها.
- تَوَجَّهَ إليه: ذهبَ.
- تَوَجَّهْتُ نُحُوكَ وإليكَ.
- تَوَجَّهَ الشَّيْخُ: إذا وَلَّى وَكَبَّرَ.
- في المثل: (أحمقُ ما يَتَوَجَّهُ): أي لا يُحسِنُ أن يأتي الغائطَ (٤٩)

## ١- فعل

### أ- وَجَّهَ المَوْلُودُ

- وَجَّهَ [ + فعل + لازم + مستمر + نشاط - عمل + انجاز + ايجاب ]
- المَوْلُودُ [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرِّك + مذكَّر + مفرد + منفَذ ]
- ب- وَجَّهَ إلى الشَّيْءِ

- وَجَّهَ [ + فعل + لازم + مستمر + نشاط - عمل + انجاز + ايجاب ]
- الضمير [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرِّك + مذكَّر + مفرد + منفَذ ]
- ج- جمل: وَجَّهَ فلانٌ فلاناً، وَجَّهَ فلانٌ فلاناً في حاجةٍ، وَجَّهَتْ وَجْهِي لَهِ تُقرأ:

- وجه [ + فعل + متعدٍ + مستمر + نشاط - عمل + انجاز + ايجاب ]  
- الفاعل [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرك + مذكر + مفرد + منفذ ]  
- المفعول [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرك + مذكر + مفرد + مستقبل ]

د- وجهت الريح الحصى (مجازاً):

- وجهت [ + فعل + متعدٍ + مستمر + نشاط - عمل + انجاز + ايجاب ]  
- الريح [ + اسم + عام - حي - إنسان - عاقل - متحرك + مؤنث + مفرد + منفذ ]  
- الحصى [ + اسم + عام - حي - إنسان - عاقل - متحرك + مؤنث + جمع + مستقبل ]

٢- تفعل:

أ- جمل: توجه جهة كذا، توجه إليه، توجهت نحوك وإليك.، توجه الشيخ، أحقق ما يتوجه، جميعها تسند إليها القراءة الدلالية المحورية نفسها بالصورة الآتية:

- توجه [ + فعل + لازم + مستمر + نشاط + عمل - انجاز + /- ايجاب ]  
- الفاعل [ + اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرك + مذكر + مفرد + منفذ ]

في الجمل أعلاه انتقى الفعل / الحمل موضوعاته وحدوده التي يغلب عليها سمة □+ حياة+ إنسان+ متحرك □ سواء أكانت فاعلاً أم مفعولاً به، مع أخذ الفاعل دلالة المنفذ، والمفعول دلالة المستقبل لحدث الفعل، واحتفظت الجملة المجازية السمة □+ متحرك □ عندما غاب عنها النظيران، وهما الحياة والبشرية. ويلحظ في هذه الجمل أيضاً من صيغتي (فعل وتفعّل) حضور سمات الوجه الأساسية من حياة ومستقبل، وربها كل وجزء معها متضمنة دلالاتها التركيبية، وهي قيم قائمة في (وجه) الذي يتوجه فاعله أو يوجه الى جهة اختياراً بحضور الوجه بالحدث المفعول به.

أما في مبثي التعديّة واللزوم فقد دخلت صيغة (فعل/ وجه) في علاقتين تركيبيتين

إحداهما اکتفت بفاعل الحدث والثانية تعدت مفعوله؛ في حين كانت صيغة (تفعل / توجه) ومعانيها في جملة (وجه إلى الشيء) كانت ملازمة للفاعل ولم تتعداه. ولو تأملنا شيئاً ما لبان لنا أن الاسناد إلى الفاعل المكتفي بنفسه يعود إلى قيم دلالية اشتقت من عنا صر (وجه)، فقد قام الحدث في ذات الموضوع المنفذ كلاً أو بعضاً المأخوذة من سمات (وجه) الأساسية، وهذا عنصر اختياري في التعبير الغالب وإن أخذ صفة القهرية في جملة (توجه) الشيخ: إذا ولّى وكبر) التي عبر عنها على سبيل التجوز اللغوي. وعليه؛ يأخذ الحدث التركيب اللازم إذا ما كان معبراً عن قيمة قائمة بالذات المسند إليها اختياراً كالقيام بالفعل بنحو مباشر، أو قسراً إذا أسقط عليه بأثر خارجي علوي أو سفلي مع شرط قيام سمات (وجه) الأساسية في مجموعه؛ أما إذا عبر الحدث عن إيجاد أو نقل فسوف يأخذ التركيب المتعدي. ويلحظ أن العامل في مجموع المائز بين صيغ (جهة) هو دلالي يرجع إلى نوع العلاقة بين فعلها (جهة) وحضور سمات (وجه) قياماً أو إيجاداً، أو غياباً.

### الخاتمة:

- احتفظ محور (وجه) بتقدم رتبة السمات الأساسية من (جزء، وم مستقبل، وحياة، وأول) على اختلاف نسبها المثوية. وهي - بعد - سمات تتردد بين الجسمية المادية والمعنوية المجردة، يضاف إليها السمات الفرعية بنسبها المتدنية ذات الدلالة المجازية المجردة. وخلص هذا المحور من مجموع سماته إلى غلبة الجوانب المجردة من دلالة (وجه) على الجوانب الحسية منها؛ وعلى ذلك يكون حصر دلالتها المعجمية بالمعنى الحسي أمراً غير واقعي.

- في محور (جاه) برزت ظاهرة السلب والتعويض التي اقترحها الباحث. ولأن (جاه) في الأصل مقلوب (وجه)، فقد احتفظت بثلاث سمات أساسية هي (م مستقبل، وحياة، وذات / كل)، فضلاً عما دخل عليها من سمة فرعية تجريدية وأعني بها (المنزلة)، بوصفها تعويضاً لبعض السمات الأساسية التي افتقدتها، وهي (عضو، وجزء، وأول)؛ في الوقت الذي سلبت (علامة، وستر) سميت (جزء، وأول)، و (جهة، وعدد) اللتان سلبتا (عضو) رتبتهما أيضاً، اذ تشارك الأساس في نسبة الفرع من السمات فحدث السلب، في حين ارتقت فيه الفرعية منها إلى رتبة الأساسية ليقع التعويض.

- احتفظ محور (جهة) بأهم سمتين وهما: (مستقبل) بنسبة عالية، و (جزء) بنسبة أقل منها. أما (عضو، وحية) فقد حافظا على موقعهما في السمات الأساسية، على الرغم من تدني نسبتيهما في هذا المحور. وقد وقع السلب على سمتي (ذات / كل، وأول) لمضارعتهما المقابلتين الفرعيتين (علامة، وستر)؛ غير أن التعويض كان قد حصل في سمات (جهة، ومقابلة، وقصد) لاكتسابها نسبة (جزء) السمة الأساسية.

- من مجموع النسب الكلية لمادة (وجه) واشتقاقاتها من (جاه، جهة) يظهر تقدم سمات (مستقبل، وجزء، وحية، وذات / كل) بنسبتها العالية على تفاوت بينهما قياً سلباً بأخواتها. تلتها بنسب وسطى كل من (أول، قصد، عضو، جهة) التي شهدت على سلب سمة (عضو) الأساسية. أما النسب المتذيلة للترتيب فقد وقعت عليها السمات الفرعية وهي (مقابلة، وعلامة، وستر، صواب، نفاق، عدد، زمن، إتجاع، تدبير، سنة) وأسهمت هذه الفرعية في إغناء المادة الأصلية واشتقاقاتها مبنياً ومعنىً.

- في قسم الفعل من محور (وجه)؛ مائل الفعلان (وجه، ووجه) الاسم (وجه) في نوع حروفه وعددها، فجعلهما لا ينخرطان في تركيب فاعله □ - متحرك □، سوى الفعل (وجه) الذي أخذ بأهم سمات (وجه) الأساسية وهي (مستقبل، وعضو، ومستقبل، وحية)؛ لذا لم يأخذ غير سمة □ + إنسان □ في فاعله؛ فافترضنا أن ذلك باب جديد للترابط الخفي بين المشتق والمشتق منه بحسب التماثل الكمي والنوعي.

- لما كان (جاه) مقلوب (وجه)، فقد انتقى الفعل في محور (جاه) موضوعاته من الفعل والفاعل وهما يحملان أهم سمة أساسية لـ (وجه) وأعني بها (حية) / □ + حي □ سلباً للحدث أو إيجاباً له؛ فوقع في هذا المحور التناسب الدلالي بين طرفي الاشتقاق الذي اصطلح عليه الباحث بـ (الاشتقاق التام).

- عند محور (جهة) انتقى الحمل في صيغتي (فعل، وتفعل) موضوعاته تحت قيم □ + حياة + إنسان + متحرك □ فاعلاً كان أو مفعولاً. وحضرت في الفعلين أيضاً أهم السمات الأساسية منها ظاهر من سمتي (حية، وم مستقبل)، ومنهما متضمن في سمتي (ذات / كل، وجزء).

- من نتائج الأثر النحوي للانتقاء المعجمي واشتقاقاته لزوم الحدث وتعدّيه؛ فإذا كان الحدث معبراً عن قيام مباشر به اختياراً أو قسراً مع وجود سمات (وجه) الأساسية اتخذ الحمل / الفعل التركيب اللّازم. أمّا إذا عبر الحدث عن إيجاد أو نقل، فسيُتخذ له التركيب المتعدي. وهو مقياس وجد في المحاور الثلاثة استناداً إلى حضور الـ سمة الأساسية قياماً أو إيجاداً، أو غيابها.

### هوامش البحث



- (١) ينظر علم الدلالة، بالمر، ١١٩-١٢٠، وينظر فصول في الدلالة ما بين المعجم والنحو، د. الأزهر الزناد، ٢٥.
- ❖- يراد بالمادة هنا الإخبار لا التعيين الموصوف بـ (و. ج. ه).
- (٢) اللسانيات واللغة العربية، د. عبد القادر الفاسي الفهري، ٢ / ١٩٦.
- (٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٣ / ١٧٠.
- (٤) لسان العرب، ابن منظور، ٧ / ١٦٧.
- (٥) الحدود، الرماني، ٣٨، تحقيق بتول قاسم ناصر، مجلة المورد، المجلد ٢٣، العدد ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد / العراق، ١٤١٦-١٩٩٥.
- (٦) التعريفات، الجرجاني، ٤٣.
- (٧) المزهر، السيوطي، ٣٤٦/١.
- (٨) ينظر- مثلاً - تهذيب الوصول، للعلامة الحلبي، ٦٧-٦٩، والبحر المحيط، للزركشي، ٧١/٢ وما بعدها، وارشاد الفحول، للشوكاني، ١١٧/١ وما بعدها.
- (٩) الصاحبى: ابن فارس، ٦٦.
- (١٠) رسالة الاشتقاق، ابن السراج، ٢٠.
- (١١) السابق نفسه والصفحة.
- (١٢) ينظر الفعل في اللغة العربية بحث في تولد الصيغ، الأزهر الزناد، ص ١٢.
- (١٣) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، مسألة (٢٨) / ١ / ٢٣٥ وما بعدها.
- (١٤) الكتاب، سيبويه، ١ / ٢٢.
- (١٥) رسالة الاشتقاق، ٢٣.

- (١٦) السابق نفسه، ٢٥
- (١٧) ينظر الخصائص، ابن جنّي، ٢ / ٣٢٦ - ٣٢٧.
- (١٨) ينظر اللغة العربية معناها ومبناها، تَمَام حَسَّان، ١٦٧.
- (١٩) الاشتقاق، فؤاد حنّا طرزي، ٦٥.
- (٢٠) ينظر السابق نفسه: ٧٤ وما بعدها. وينظر بحث التباين اللغوي بين الاصول وا لجذور، د سيدي محمد غيثري مجلة الأثر، كلية اللغات والآداب، جامعة ورقلة الجزائر، العدد الرابع، ماي، ٢٠٠٥ م.
- (٢١) التفسير الكبير، الفخر الرّازي، ٢١/١.
- (٢٣) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ٨٠-٨١.
- (٢٤) ينظر اللغة العربية معناها ومبناها، تَمَام حَسَّان، ١٦٧ - ١٦٨.
- (٢٥) السابق نفسه، ص ١٦٩.
- (٢٦) السابق نفسه، ص ٣٢٨.
- ❖ الانتقاء (selection) بمفهوم اللسانيات التوليدية، بوصفه اختصاراً، و قدرة المحاولات على التفرع لموضوعاتها ومحاورها المقولية والدلالية؛ وهي ذات قيود تنظم العلاقة بين المعجم والنحو أو بين التركيب والدلالة. ينظر اللسانيات التوليدية، د. مصطفى غلفان، ٤٩٨.
- (٢٧) مقالات في اللغة والادب، ١ / ١٣٩.
- (٢٨) ينظر السابق نفسه، ١ / ١٣٨ وما بعدها.
- (٢٩) مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (وجه)، ٦ / ٨٨.
- (٣٠) ينظر الصحاح، الجوهري، مادة (وجه)، ٦ / ٢٢٥٤ وما بعدها.
- (٣١) ينظر لسان العرب، ابن منظور ١٥ / ٢٢٥ وما بعدها.
- (٣٢) سورة القصص، آية ٨٨.
- (٣٣) ينظر المعجم الوسيط، مادة (الوجه)، ١٠١٥ - ١٠١٦.
- ❖ - ملحوظة، تقاس النسب ودرجتها من الارتفاع والتدني استناداً إلى النسب الموجودة في المحور نفسه.
- (٣٤) ينظر الصحاح، ٦ / ٢٢٥٤ - ٢٢٥٦.
- (٣٥) ينظر مقاييس اللغة، ٦ / ٨٨ - ٨٩.
- (٣٦) ينظر لسان العرب ١٥ / ٢٢٦ - ٢٢٧.
- (٣٧) المعجم الوسيط، ١٠١٦.
- ❖ - مبدأ التعويض والسلب في المعجم والاشتقاق فرضية طرحها الباحث والعمل جارٍ على التحقّق من صدقها في أعمال لاحقة للباحث نفسه.
- (٣٨) ينظر ٦ / ٢٢٥٤ - ٢٢٥٦.
- (٣٩) ينظر ٦ / ٨٩.
- (٤٠) سورة البقرة، آية ١٤٨.

(٢٤٤) ..... مادة (وجه) واشتقاقاتها دراسة في المعجم والنحو

- (١٤) ينظر ١٥ / ٢٢٥ وما بعدها .  
(٤٢) ينظر ص ١٠١٥ - ١٠١٦ .  
(٤٣) المعجم الوسيط، ١٠١٥ .  
(٤٤) لسان العرب، ١٥ / ٢٢٧، والمعجم الوسيط، ١٠١٥ .  
❖ - يفترق السبب عن المنفَذ منطقيًا؛ فالأول يصدق على المؤثر العاقل وغير العاقل أو الحي وغيره، في حين يختص الثاني بالحي أو العاقل. ينظر الجعلية في اللغة العربية بين التراث والآسانيات، د. هيفاء جدّة السعفي، ١٦ .  
(٤٥) الصحاح ٦ / ٢٢٥٥ .  
(٤٦) المعجم الوسيط، ١٠١٥ .  
(٤٧) لسان العرب ١٥ / ٢٢٧، والمعجم الوسيط، ١٠١٥ .  
(٤٨) السابق نفسه ١٥ / ٢٢٦ .  
(٤٩) الصحاح ٦ / ٢٢٥٥، ولسان العرب ١٥ / ٢٢٧، والمعجم الوسيط، ١٠١٥ .  
(٥٠) الصحاح ٦ / ٢٢٥٥، ولسان العرب ١٥ / ٢٢٦، والمعجم الوسيط، ١٠١٥ .

### قائمة المصادر والمراجع

- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الاصول، الإمام محمد بن علي الشوكاني، تحقيق سامي بن العربي الاثري، ط١، دار الفضيلة، الرياض، ٢٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .  
- الاشتقاق، فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، بيروت- لبنان، ٢٠٠٥م .  
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات عبيد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبيد الحميد، دار الفكر، ط١، بيروت - لبنان، (د.ت).  
- البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الشافعي، تحقيق عبيد القادر عبد الله العاني، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .  
- التباين اللغوي بين الاصول والجذور، د. سيدي محمد غيثري، مجلة الأثر، كآسية اللغات والآداب، جامعة ورقلة الجزائر، العدد الرابع، ماي، ٢٠٠٥م .  
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٣هـ .

مادة (وجه) واشتقاقاتها دراسة في المعجم والنحو ..... (٣٤٥)

- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، الإمام محمد بن عمر بن الحسين بن حسن الرّازي (ت ٦٠٤ هـ)، دار الفكر، ط١، لبنان- بيروت، ١٤٠١-١٩٨١ م.
- تهذيب الوصول إلى علم الأصول، العلامة الحلّي، جمال الدّين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق محمد حسين رضوي الكشميري، ط١، مؤسسة الإمام علي، لندن، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- الجعلية في اللغة العربية بين التراث واللّسانيات، د. هيفاء جدّة السّعفي، عالم الكتب الحديث، ط١، أربد - الأردن، ٢٠١٥ م.
- الحدود، الرماني، ٣٨، تحقيق بتول قاسم ناصر، مجلة اللورد، المجلد ٢٣، العدد ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد / العراق، ١٤١٦-١٩٩٥.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق محمد علي النجار، ط١، بيروت - لبنان، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م. (مجلد واحد بثلاث اجزاء)
- رسالة الاشتقاق، أبو بكر محمد بن السّري السّراج (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق محمد علي الدّرويش ومصطفى الحدري، (د. ط، د مط) دمشق، ١٩٧٣ م.
- الصّاحبي في فقه اللغة العربية، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق عمر فاروق الطّباع، مكتبة المعارف، ط١، بيروت - لبنان، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- الصّحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- علم الدّلالة، أف. آر. بالمر ١٩٨١ م، ترجمة أ. د مجيد عبد الحميد الماشطة، الجامعة المستنصرية، ط١، بغداد، ١٩٨٥.
- فصول في الدلالة ما بين العجم والنحو، الأزهر الزناد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، تونس، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- الفعل في اللغة العربية بحث في تولّد الصيغ وانتظامها، د. الأزهر الزناد، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠١٧.
- فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر، ط١٣٩٢، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- لسان العرب، العلامه ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت- لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

(٣٤٦) ..... مادة (وجه) واشتقاقاتها دراسة في المعجم والنحو

- اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: م فاهيم وأمثلة، د. م مصطفى غلفان، عالم الكتب الحديث، ط١، إربد- الأردن، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية ج ٢، د. عبد القادر الفاسي الفهري، دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق عربية)، د. ط،، بغداد - العراق، د. ت.
- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، ط ٥، عالم الكتب، القاهرة ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- المزهري في علوم اللغة، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أحمد جاد الحلوى. محمد ابو الفضل ابراهيم، علي محمد البجاري، المكتبة العصرية، د. ط، صيدا - بيروت، ١٩٨٦ م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط ٤، مصر، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- مقالات في اللغة والأدب، د. تمام حسان، عالم الكتب، ط ١، القاهرة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.